عَلي الحَلَبِي ... وَطَعْنه الجَدِيد فِي العُلَمَاء بِـــ (عَدَم فِقْه الوَاقِع)!

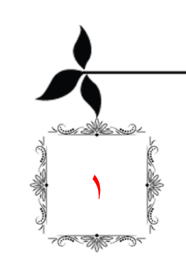
كَتَبَهُ

أبو معاذ رائد آل طاهر

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين







عَلي الحَلَبِي ... وَطَعْنه الجَدِيد فِي العُلَمَاء بِــ (عَدَم فِقْه الوَاقِع)!

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومَنْ سار على نهجه إلى يوم الدِّين؛ أما بعد:

فلا زال علي الحلبي يتردى في هاوية الضلال من انحراف إلى آخر، وهذه حجة أخرى -ولله الحمد- على أنصاره ممن لا زال يركض وراءه بلا عقل ولا بصيرة أن يقفوا وقفة صادقة متأمِّلين حال هذا المفتون المجادل العنيد الذي اتخذوه شيخاً لهم وإماماً دون كبار العلماء الراسخين!؛ كيف يسير على خطى الحزبيين -القدماء والحدثاء على حد سواء!- في الباطل والضلال؟!

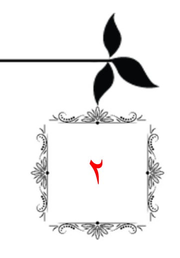
وانحراف الحلبي هذه المرة يكمن في طعنه الصريح في علماء بلاد الحرمين بأنهم يفتون في النازلة بلا فقه للواقع ولا معرفة!

ونحن قد تعوَّدنا على طعوناته المستمرة في علماء بلاد الحرمين الذين لا يقفون معه في حربه ضد المنهج السلفي الرصين وضد أهله من العلماء والمشايخ الصادقين، ولينظر القارئ الكريم هذين المقالين: [علي الحلبي يقرر أنَّ جلَّ علماء مكة والمدينة من الغلاة والمتعصبة!]، [علي الحلبي بعد العمرة (!) وقبل ليلة النصف من شعبان (!!) يطعن في أولي العلم والعرفان]، على هذين الرابطين:

http://www.sahab.net/forums/index.php?showtopic=١٣٨٦٤٩&hl=

http://www.sahab.net/forums/index.php?showtopic=١٣٨٠٠٢&hl=





لكن هذه المرة أفصح علي الحلبي عن حزبيته الجديدة ليوافق حزبية مَنْ كان يُنكر عليهم من قبل!؛ أي دعاة (فقه الواقع!) أمثال (ناصر العمر) و(سفر الحوالي) و(سلمان العودة) و(عائض القرني) فضلاً عن شيخهم (محمد قطب)، هؤلاء الضلال المبتدعة الذين كانت ألسنتهم تلهج بالطعن في علماء بلاد الحرمين بدعوى أنهم يفتون في النوازل مع عدم فقه الواقع!.

واليوم يعيد علي الحلبي هذا الطعن جذعاً ليفتح الباب المغلق من جديد لكل طاعن جهول أو مفتون مخبول فيتكلَّم في أهل العلم الكبار بأنهم ربما يفتون في النوازل من غير معرفة بواقعها!، والله المستعان.

فقد كتب علي الحلبي مقالاً مطولاً -على خلاف مقالاته الأخيرة التي يكتفي فيها بالطلاسم وسجع الكهان معلِّقاً على بعض النقول!- بعنوان [مشروع (السلام عليك أيها النبي صلى الله عليه وسلم: مِن أضخم مشاريع العصر -العلمية، التعليمية، الدعوية-]، كأنه -والله بلا مبالغة!- دعاية إعلامية مفصلة (مدفوعة الثمن!)، بخاصة بعد لقاء حميم وصدر رحب مع (المموِّل الأوحد!) والمؤسس والقائم على هذا المشروع (ناصر الزهراني)!، والذي اقتطع من وقته شيئاً لاستقبال (علي الحلبي) واطلاعه على جميع مراحل المشروع التي تمَّ الانتهاء منها!.

فيا ترى ما الغاية من هذا الاستقبال والاطلاع؟!

وما الغاية من ذلك الإعلان والدعاية؟!

المهم!

قال علي الحلبي في مقاله المشار إليه آنفاً: ((وهنا مَكْمَنُ أكثر اللَّبْس عند أغلبِ مَن عارض!، فما وُصف بأنه (آثار) -وهو الجزء الأقلّ جداً من المشروع كما سيأتي-: إنْ هو إلا (نماذج تقريبيّة)، و(وسائل توضيحيّة) لا غير!. وسائرُ مَن تكلَّم في هذا (المشروعِ) -ذمّاً ونقداً- لم يُعايِنْهُ، أو لم تُشرَح له حقيقةُ صورته!)).

وقال فيه: ((وَصْفُ هذا (المشروع) بـأنه: (خطير!)، أو: (مؤيِّد للصوفية!)، أو: (مزار وثني!) - أو..أو-: أوصافٌ بعيدةٌ عن (الواقع العلميّ والعمليّ) له جداً!، وما قيل: مِن أن التحذيرَ من هذا (المشروع) قائمٌ على كونِه (قد) يَؤُولُ وسيلةً مِن وسائل الشرك!، أو يفتحُ أبواباً إلى الشرك -عملاً بقاعدة (سدّ الذرائع)-؛ فهو غيرُ مُسَلَّم)).

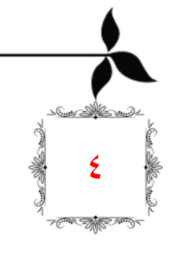
أقول لأنصار الحلبي -ممن بقي عنده مسكة من عقل وقليل من الإنصاف-:

أنشدكم بالله؛ ألا يعد هذا طعناً في هؤلاء العلماء المعارضين بأنهم يفتون من غير معرفة بالواقع؟!

ماذا تعني كلمة (سائر من تكلَّم في هذا المشروع)؟!

أي: لا استثناء!





سماحة المفتي الشيخ عبد العزيز آل الشيخ!

الشيخ صالح الفوزان!

الشيخ صالح اللحيدان!

الشيخ عبد المحسن العباد!

الشيخ عبد العزيز الراجحي!

يدخل في طعن الحلبي كل هؤلاء العلماء حفظهم الله جميعاً!

بل:

وغيرهم ممن اكتفى بفتاوى إخوانه من أهل العلم هؤلاء!

ماذا تعني (لم يعاينه)؟!

شرط (المعاينة) أشد من شرط (فقه الواقع)!

ماذا تعني كلمة (لم تُشرَح له حقيقةُ صورته)؟!

بطانة سوء!

أو:

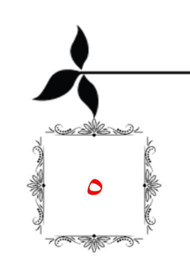
بطانة جاهلة!

أو:

أخبار كاذبة!

علماً: أنَّ العلماء إنما ذموا هذا المشروع ونقدوه بعد اطلاعهم على تفاصيل ما ذكره مؤسسه والقائم عليه نفسه (ناصر الزهراني)!





إذن؛ لم يبق عند الحلبي إلا شرط أن (يعاين) العالمُ نفسُه النازلةَ قبل أن يفتي!

طيب؛ وماذا يصنع مَنْ فقد عينيه من أهل العلم مثلاً؟!

أو:

تعذَّر عليه الوصول إلى عين النازلة؟!

لازم مذهب الحلبي: أن يتوقف عن الفتوى!، وأن نتوقف في أخذ فتواه!.

فهل تبيِّن لكم:

أيهما أشد (شرط المعاينة) أم (شرط فقه الواقع)؟!

أرجو ذلك.

ثم:

ما معنى قول الحلبي (وَصْفُ هذا (المشروع) بـأنه: (خطير!).......... أوصافٌ بعيدةٌ عن (الواقع العلميّ والعمليّ) له جداً!)؟!

الجهل بالواقع لا غير!

إذن؛ فليهنأ ناصر العمر وأضرابه بهذا الصديق الجديد بعد انقطاع بينهم بعيد!

وقد عارض الحلبي بعضُ أعضاء منتداه -بل بعض المقربين له جداً!- ونقلوا له عدة نقول علمية تكفيه بالرجوع عن خطئه، لكنه مجادل عنيد كعادته!.



والبعض الآخر لا زال ينهق وراءه مقلِّداً كذاك (المفلس الحابي) القائل:

((اللهم بارك، وأتمم لهم بخير، آمين))!

فأي خير في البدع؟!

وأي بركة في الغلو؟!

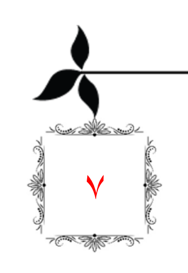
وأحسن مَنْ قال:

وكل (خير) في اتباع من سلف...... وكل شر في ابتداع من خلف!

وبعد طول مجادلة في هذا المقال تم غلقه!، كما تم غلق المقالات المرتبطة به!، طبعاً هذا على قاعدة: لا تعترض فتنطرد!، ثم يدَّعون أنهم لا يلزمون الناس بآرائهم!، سبحان الله.

والأعجب في ذلك:

أنَّ الحلبي بعد أن عجز عن رد مجادلة أنصاره وما فيها من نقول علمية دامغة فرَّ من هذا المقال ليكتب مقالاً جديداً بعنوان [(سوط) الترهيب والإرهاب ليس له علينا سبيل!!، ولن يُخضعَنا إلا (صوت) الحق والدليل...]!، فعدَّ الحلبي -في مقاله هذا- كلام العلماء الكبار المنقول في منتداه بقلم أعضائه ومشرفيه من قبيل (الإرهاب الفكري)!، ولا أدري أين هو من حديث (البركة مع أكابركم)؟! كما لا أدري أين الدليل في جواز تجسيم آثار النبي صلى الله عليه





وسلم وعرضها للزوار ونشرها في البلدان؟! أم أنَّ معاينته هو ورأيه: هو صوت الحق والدليل حصراً؟!

تنبيه/

ما الفرق بين عالم (واحد) (لا يقرأ) الواقع مع ما فيه من تأصيلات محدثة من قبل المبتدعة ولا ردود علمية من قبل العلماء، ثم ينصح الجميع أن لا ينشغلوا بردود هؤلاء في هؤلاء ولا ردود هؤلاء في هؤلاء!، وبين (سائر) العلماء الذين تكلَّموا في ذم واقع (لم يعاينوه) ولا (عرفوا حقيقته)؟

هذا التنبيه إنما هو رسالة إلى مَنْ لا زال يدندن حول كلمة (لا يقرأ) التي قالها الشيخ ربيع حفظه الله في الشيخ العباد حفظه الله فطار بها الحلبي وحزبه ونشروها وعدوها من قبيل الطعن في الشيخ العباد!، مع أنَّ الشيخ ربيعاً حفظه الله مجرد ناقل لما قاله الشيخ العباد حفظه الله له لا غير!، إذن فليعدُّوا كلام الحلبي هذا طعناً في سائر العلماء الذين ذموا هذا المشروع -ومنهم الشيخ العباد نفسه!-، أم هو الكيل بمكيالين؟!

والله الموفِّق.

كتبه

أبو معاذ رائد آل طاهر